النشاط الثقافي في الوطن العربي

لبنان

اسبوع الكتاب

*

أحيا لبنان هذا الشهر ، بين ٢١ و ٢٦ تشرين الثاني الجاري ، اسبوع الكتاب العربي في سلسلة من الاحتفالات والمظاهر كان « الكتاب » فيها موضوع الاهتمام والعناية والتكريم .

وقد شاركت في احياء هذا الاسبوع دار الكتب الوطنية باقامة معرض للمخطوطات القديمة ، وقدمت دار الاذاعة اللبنانية برامج يومية طوال الاسبوع انتظمت احاديث وندوات ، واستمع الناس وشاهدوا على شاشة التلفزيون ندوات اخرى حول الكتاب . واقام النادي الثقافي العربي معرضه السنوي السادس بمناسبة هذا الاسبوع ، فاشتركت معظم دور النشر والمكتبات بعرض كتبها فيه ، واقام اتحاد الناشرين واتحاد المطابع حفلتين كبيرتين بهذه المناسبة .

وكانت « جمعية اصدقاء الكتاب » المحرك الاول لجميع هذه الالوان من النشاط وسوف يصبح هذا الاهتمام بالكتاب تقليدا سنويا يدل على مدى ما يعلقه هذا البلد من قيمة على الكتاب الذي هو مصدر اشعاعه الاول .

ولعل خير ما كرم به الكتاب تلك الجوائز التي اعلنتها جمعية اصدقاء الكتاب في اليوم الاول من المعرض ، فقد اذاع رئيسها الدكتور قسطنطين زريق نتيجة تقارير اللجان المشكلة لمنح خمس جوائز مالية تقديرا لعدد من المؤلفين في لبنان .

وكانت الجائزة الكبرى جائزة رئيس الجمهورية المقدمة من وزارة التربية الوطنية ، وقدرها خمسة الاف ليرة لبنانية « تمنح لاديب تميز بالانتاج الوافر الجيد باللغة العربية » وكانت هذه الجائزة من نصيب الاديب الكبير الاستاذ مارون عبود .

اما جائزة التوجيه الوطني التي تقدمها وزارة الارشاد والانباء ، وقيمتها ثلاثة الاف ليرة لبنانية ، فقد رأت اللجنة المختصة ان تحجبها ، وكان المفروض ان تمنح لافضل مؤلف في موضوع التوجيه الوطني نشر عام ١٩٦٠ او لم ينشر . ويبدو ان الكتب المقدمة لم تكن في المستوى المطلوب .

واما جائزة الدراسة الادبية ، وقيمتها الف ليرة لبنانية تبرع بها الشاعر الاستاذ جورج صيدح ، فقد قسمت بين الاستاذين احمد ابوحاقه لكتابه « ابو فراس الحمداني » والاستاذ الفرد خوري لكتابه « الكلمة العربية في المهجر . »

وقد منحت جائزة البحث الاقتصادي ، وقيمتها الف ليرة تقدم بها الاستاذ توفيق عساف ، لكتاب « تطورات نظم القطع في لبنان وسوريا » بقلم الاستاذ الياس سابا ، وهو موضوع باللغة الانكليزية .

اما جائزة العلوم التي يقدمها الاستاذ شكري شماس ، وقيمتها الف ليرة لبنانية ، فلم يتقدم احد لها .

و« الاداب » تحيي جمعية اصدقاء الكتاب لهذا الجهد الذي بذلوه من اجل منح الكتاب ما يستحقه من تقدير بصفته عنوانا رئيسيا من عناوين التطور الحضاري.

الجمهورية العربية المتحدة

الاقليم الجنوبي

بحثا عن مجلة ادبية

لمراسل الاداب محيي الدين محمد

*

واحد من اهم الاسباب المعوقة لوجود مجلة فكرية كبيرة في الاقليم الجنوبي ، هو داء عضال وقديم اسمه اللاتعاصر ، او عبادة الماضي ...

فالسبب الاساسي لاحتجاب « الرسالة و « الثقافة » ، والموت الفعلي لمجلات « الادب » « والشهر » « والمجلة » ، وبقية النشرات التي تعطل بعد اصدار عددين ، هو هذا الحس العقيم المرضي باطراح المعاصرة ، واختيار القديم والالحاح عليه . واختيار القديم لا يعني نشر الادب الجاهلي وتراث العباسيين والاندلسيين ، بقدر ما يعني التفكير على النمط التقليدي ، وطرح القضايا بالشكل المسموح به من التقاليد ومن جهلة الناس ومن السلطة . ولعل المحرر يضع في اعتباره اولا ، كيفية ان يرضي الحس العاطفي في الاخرين ، قبل ان يفكر في كيفية تطويرهم وتوعيتهم .. ولعل ذلك ان يكون نقصا في تربية المحرر ذاته ، اي ان العملية التي يقوم بها ، ليست واعية ، انما هي بتأثير تخلفه الفكري والحضاري ، وتخلف جيله بأكمله ، هذا اذا أبعدنا قضية الكسب المادي ..

اذا اخترنا عشر مقالات من عشرة اعداد مختلفة للمجلة الفكرية الاولى في الاقليم ، وهي (المجلة) ، أمكن لنا ان ندرك ما هو هذا اللاتعاصر الذي يتحكم في مقدرات الكتاب والقراء ، والمفروض ان (المجلة) « سجل للثقافة الرفيعة » كما يعلن الشعار : ١ ـ فضل مصر على صناعة السجاد في اسبانيا ـ ٢ ـ نحو دراسة العلاقات المصرية السويسرية ـ ٣ ـ الفلين ـ ٤ ـ سندباد الى تاهيتي الجديدة ـ ٥ ـ سجاجيد قاهرية واخرى متصلة بها من الناحية الفنية ـ ٦ ـ مطاردة قاتل ـ ٧ ـ المنسوجات الحريرية الاثرية للدكتور شميدت ـ ٨ ـ الفنان الديني فوق المآذن والمقارىء ووسط الموالد ـ ٩ ـ من اخطاء الخبرة الجنائية امام القضاء ـ ١٠ ـ نشاط اساطيل الدول في شرق البحر المتوسط ...

وهكذا نجد ان التخطيط الواعي لماهية الفكر والادب واهدافه ووضع الاعتبار لمطالب الجيل مع مراعاة لخلفيته الفكرية ، ودراسة ظروف القارىء والمفكر في الشرق العربي ، ودراسة الاتجاهات الحديثة في الادب ومناقشتها ، وتضويء التاريخ العربي ، وفتح المجال امام الدارسين والاساتذة لتقديم وجهات نظرهم الاختصاصية ، ومقارعة النظريات النقدية الغربية بالحجة ، وكل ما هو ميزة للتعاصر ، غير موجودة بالمرة ، انما الامر متروك للكشكولية ، وللتنويع ، واختيار الموضوعات الآسرة والخفيفة والمسلية الى اقصى حد . ومسألة التسلية تستتبع ان نتساءل عن قارى المجلة الفكرية في الاقليم الجنوبي ، اذ انه ليس الفلاح قطعا ، والذي تكفيه هموم الري ومطالب الارض والحياة المعقدة ، ويكفيه الجهل الذي اضطر ان يزاوله طيلة هذه القرون .. وهو ليس طالب الجامعة والمدارس الثانوية اطلاقا ، اذ ان هذا يعتبر القراءة الخارجية دمارا لعقليته الحافظة ، طالما هناك عشرات الكتب المقررة ، عليه ان يحفظها عن ظهر قلب . اذن .. هناك فئة ثابتة .. فئة تغلبت نوعيا على جهل الفلاح ، وتغلبت درجيا على مشاغل الطالب ، او اجتازتها ، وهي فئة موظفي الدولة الصغار والمتوسطين ، والمجلة الفكرية تعرف ان توزيعها قاصر على هذه الفئة الموجودة في العاصمة بالذات ، وهي لا تضع في اعتبارها آلاف القراء خارج العاصمة ، ولها

النشاط الثقافي في الوطن العربي

الحق في ذلك ، فان نسبة الجهل القرائي ، والتي يعاني منها الاقليم كافية لدحر اية محاولة لتوصيل الفكر الى الفلاحين والى بقية الجمهور غير المثقف ..

فئة موظفي الدولة تنقسم الى قسمين : الكبار والشباب . كبار السن لا يقرأون سوى الجريدة اليومية ، والمجلة المصورة كآخر ساعة والمصور وروز اليوسف وصباح الخير ، لانهم وصلوا الى السن التي فقدوا فيها الامل ، وهم يبحثون عما يؤكد فيهم ذلك الثبات القديم لعواطفهم ووعيهم ، ولا يطيقون ان يحيوا مرة اخرى بدايات المجلة الفكرية ، وتحطيمها لثقافتهم وعجزهم ، وتخلفهم (1) ...

وجد المحررون ان عليهم عبء مواجهة الشباب وحده ، وضمان سوقه ، وكانوا من الذكاء ، لدرجة انهم لاحظوا مطالبه وادركوا رغباته اولا ، فالشباب يعني شدة الحياة ، والاقتصار على شهدها وعسلها ، وهذه الرغبة الحارة بالانكفاء على طلب المتعة في شباب الاقليم ، لا يفسره سوى تعاسة الاسرة وفقرها ، اي ان سلوك الشباب الراهن هو من ردود الافعال ، وتعويض للماضي شديد القسوة عليه وعلى اسرته ، والتحول الى طلب البساطة ، والمتعة السهلة ، تحول طبيعي للغاية ، أساسه تأمين الحاضر والاستفادة من صغر السن ..

واذن فقد اتجه المحررون الى الثقافة الاتساعية ، ولم يتجهوا الى التخصيص والتعميق ، لان ذلك يتطلب من الشباب جهودا عقلية هم في غنى عنها . وكان هذا الوعي المفترض في الشباب ، او امكانية وعيه ، تقاوم بشدة من جهات (ثقافية) رسمت سياستها أيد غير حريصة على النهضة ، أصدرت (المختار) و (الهلال) ، وتفكر في اصدار طبعة غير مترجمة للمجلتين الاميركيتين المتسطحتين : لايف وتايم .

يوم العمل في الوظائف الحكومية رتيب ومتكرر وآلي ، والنظام القديم المستعمل في هذه الاديرة الازلية نظام روتيني يعطل في الموظف عقله وشعوره بالمسؤولية ، فكل الاوراق وكل علاقاته بالجمهور مبنية على احالة الاوراق الى الجهات المركزية ، وعدم التصرف بها ، حتى لو كانت امكانية ذلك مفروضة ، وعلى ذلك فالموظف يقضي نهارا مملا للغاية ، متمجلا انقضاءه ، وحاسبا حساب الوقت الذي ينطبق فيه عقربا الساعة على الثانية ظهرا . والمجلة تعرف ذلك وتفهمه ، وهي لهذا السبب تحذر ان توجه اليه كلمة المسؤولية او الفكر او العقل ، هذه الادوات الميتة او المعطلة فيه ، وهي تحاول بدل ذلك ان تسليه وتهدهده ، بأن تمنحه نقيضا جديدا لمله ،هناك الجمود والروتينية ، وهنا الحيوي والملون ، والجنسي ، والجديد ...

ولما كانت مجلات الاختصاص غير موجودة ، اي المجلة العلمية، والمجلة القانونية ، والمجلة السياسية ، والمجلة الادبية الى آخره ، فان القارىء المهتم بالادب يقع ايضا ، كالقارىء الذي يتخذ القراءة مادة للتسلية ، في شراك التبسيط والتسهيل ، والمادة السهلة تتمتع بمنافع نفسية جمة ، اذ ان مستوى المجلة الكوكتيلية التي تضم الاجتماع والجنس والسياسة والنكات ، لا يرتفع ابدا عن مستوى القارىء العادي الا بمقدار بوصة واحدة ، هو فرق معرفة اللغة الاوروبية بين المحرر والقارىء ، فالمحرر يختار من المجلات الاوروبية المتخصصة ، ما يفيده في اغناء مجلته الجامعة . والشاب لا يستطيع ان يقاوم البساطة لأن خلفيته تؤهله لقبولها بل وللدفاع عنها . والخلفية تعني المدرسة التي حشرت المعلومات الاكاديمية في رأسه ، ومنعته عن التفكير الذاتي ، والخلفية تعني تقاليد الاسرة والشارع والمدنية بكاملها ، وتعني الزمالة والصداقة ، والمشاركة فيما يشارك فيه الشباب الاخرون ، ولعل ذلك ان يكون أضخم الاسباب واشدها تأثيرا ...

الشباب القارىء لا يعرف المكتبات العامة الا لامور مدرسية ، وهو لا يطيق ان يشترك في القراءة الثقيلة لان ما يفكر فيه حقيقة هو كيفية الارتفاع بمستوى دخله ، والتنعم بما فقده في الماضي مع أسرته الفقيرة .. والتفكير في مستوى المعيشة يجر الى الارتباط اكثر واكثر مع زملاء العمل الذين يحملون ذات الهموم والالام . واذن ، فانهم يلتقون ايضا في المساء ، لا ليناقشوا الامر ويدرسوه ، بل ليقتلوه نسيانا ، فالمقهى هو المدرسة الحقيقية لتخريج نمط من الشباب ، يتحكم فيه نظام (الشلة) ، حيث تسيطر على الجماعة التي تحس بالظلم ، وتحس بهذا الامان الميت الذي يقتل نشوة الحياة وتجددها وبساطتها ، تسيطر على الجماعة اخلاق الفروسية القديمة ، فيتباهون في أيهم أقدر على تحمل الخمر الرديئة ، وتحمل تدخين كميات هائلة من الحشيش . هؤلاء الفرسان المساكين لا يجدون سوى انتصارات شخصية ووهمية الى اقصى حد ، يتباهون بها ، ويسحقون في داخلهم الرجولة والنضرة والاخلاق . بل احسبني أعلم ان سؤالا واحدا يتكرر على نسق واحد في جميع المقاهي التي تشكل الحياة الثانية للشباب في الاقليم برمته ، يسأله ويكرره شباب حائرون ومدهوشون وساخطون : ماذا نفعل هذا المساء ؟.. هذه الحيرة المذهلة ، والتي كانت من المرجح ان تعطي جوابا ناصعا في مجتمع متفتح ، تنم هنا عن رعب من الواقع ، ورغبة عنيفة بالانزواء منه : ماذا نفعل هذا المساء ؟ بل ماذا نفعل في كل مساء ؟!

ان الانتصارات الباهتة التي تغوي شبابا مجنونا بحب المباهاة ، في الطاولة والنرد ، وفي الشطرنج ـ عند الشباب المتعلم قليلا ـ تحجز الى مدى بعيد ، ذلك الحس الثوري الموجود في شباب العالم الآخرين . انه هنا انتصار ، ليس على زميل في لعبة تافهة ، بل على عالم كامل بكل قيمه واخلاقياته . انتصار على عالم غني بالامكانيات لا يسمح بالعطاء الا بمقدار ، ولعلنا نؤكد ذلك ، من ان المهزوم في لعبة من هذه الالعاب ، لا يستطيع ان ينام الليل حتى يأخذ بثأره ، وعندئذ يرتفع ذلك السلام العظيم مرة اخرى ، فيحل على الطبيعة والكائنات ...

ان المقهى هو ايضا شبكة تقليدية من شباك الماضي ، فمنذ الفراعنة ، كان الشعب المصري يؤدي عملا واحدا ميكانيكيا طيلة اليوم ، وينتهي منه ، ثم ينتظر ان يقوم الاله بالباقي (النظام المركزي الحديث) .

واذن ، فقد كانت المجلات الفكرية حصيفة تماما ، في انها لم تعلن عن حس الرفض الذي يخشاه الشباب ، ويتوجهون من جرائه الى المقاهي : لقد اختاروا ان يرفضوا التعاصر ، وان يعلنوا عن التقاليد ..

وفي تاريخنا الحديث مجلة فكرية هامة هي (الكاتب المصري) ، أدركت بغريزتها الواعية ان القاتل الحقيقي ليس الا هذا الحس القديم المتفشي في شبابنا المتأدب ، وحاولت ان تقوض ذلك باتباع منهاج قضى عليها في النهاية .

اختارت (الكاتب) ان تعرف التعاصر الى العربي ، ولما كانت رغبتها شديدة في ذلك ، بالاضافة الى وعيها بالمستوى المتخلف الذي عليه العربي ، فقد تحولت من مجرد تعريف التعاصر ، الى تقديم شدة التعاصر ، وفقدت بذلك الصلة بينها وبين القارىء الجديد ..

فقد كان مستوى المقروء بين الشباب هو مستوى المازني وطه

(1) لم تظهر سوى مجلات قليلة امكن لها ان تدمر هذا الحس بالشيخوخة المبكرة لدى الشباب ، وعلى رأس هذه المجلات كانت (الكاتب المصري) ، وقد كانت التربية النفسية التي قامت بها هذه المجلة اعظم واكبر من ان تقدر بالنسبة للجيل الشاب ..

حسين والحكيم ومحمود تيمور ، بل ان تأثير الرافعي والمنفلوطي كان وما يزال هائلا على شباب القرن العشرين ، وتقدمت (الكاتب المصري) لتفرض على الشباب ذي المحصول القرائي البسيط ، دراسات على غاية من الفطنة والعمق ، ومقالات هامة عن الفكر الفرنسي تحتاج عشرات المراجع ، والنصوص ، وقدمت لنا دارسين وأساتذة متخصصين في التدريس للذهن الفرنسي الذكي المتأدب ، والذي يملك خلفية ثقافية هائلة ، واذن فقد ظهرت مسافة الخلف الشديدة بين ذوق الشباب المصري ، وبين الفكر الاوروبي ذي التاريخ الطويل . واستمرت (الكاتب) تبعد شهرا بعد آخر عن مستوى الشباب العادي ، وانتهت مسؤولية الرابطة التي تجمع بين الكاتب والقارىء ، واغلقت الدار ابوابها.

وبعد عشر سنوات طويلة ، تعرض هذا الرأي لتوكيد جديد ، فقد ظهرت أعداد لم تفض من مجلة (الكاتب المصري) فوق سور الازبكية (المكتبة الشعبية للقارىء العادي) ، ونفدت النسخ جميعا بعد شهر او اكثر ، وكان ذلك يعني أن ذهن الشباب متخلف فعلا عن الذهن الاوروبي مسافة أطول من عشرة أعوام ، وان المجلة كانت سابقة بكثير على الذهن العربي ، وما أن قصرت المدة قليلا بنشوء جيل من الشباب يقرأ المجلات الادبية الاوروبية والعربية الاخرى الصادرة من لبنان وغيرها ، حتى تغيرت النظرة الى (الكاتب المصري) وجمعت نسخها من السوق ، ولا يجب ان يغرب عن البال ، ان الذهن الفرنسي الذي كانت تترجم له (الكاتب) لم يجمد خلال هذه العشرة الاعوام ، بل تقدم كثيرا وكثيرا جدا ..

لقد جرت علينا الرهبة من الماضي ، رهبة اخرى مصاحبة ، هي الخوف من السلطان ، والذي يرتبط في اذهاننا بالملك : كنا نخشى الملك والوزراء ، بالرغم من انهم كانوا يفسدون في الارض ، وكانوا ، وكانت بطانتهم تبتاع تحت بصري وبصرك ، آلاف الافدنة والعمارات ، وكانت دخولهم ترتفع عشرات الالوف من الجنيهات ، وكنا نسمع ، ونرى ، ولا نتكلم ، وكنا نزور بيننا ، ونلفق بين أنفسنا أكذوبة جبانة، هي ان انعدام حرية الفكر سوف يمنع صوتنا عن الوصول الى الشعب ، لان الحكومة تملك الجرائد ، وتملك كل شيء ، وكان ذلك هو جرمنا الحقيقي ، اذ لم نحاول مرة واحدة ان نتقدم الصفوف ونعلن عن قضيتنا ، أو كانت القضية شكلية في وعينا الى درجة ان سلوكنا لم ينفعل بها ..

لقد كانت التقاليد ايضا تجرنا الى رفض المطالبة بالديموقراطية ، لشدة ما كنا نخشى الثورة ، ونخشى الحياة ، ونخشى السلطة ..

ولان الناس هنا يؤمنون بالماضي وبالسلطان كل هذا الايمان ، تجدهم يجزعون على مصير بعض كتاب فرنسا ، ازاء موقفهم الشريف ومعارضتهم لسياسة حكومتهم الباطشة تجاه الجزائر ..

ولعل كتّاب فرنسا لا يتساءلون : هل تسمح لنا السلطة بنشر ذلك أم لا ؟ أو هل في فرنسا حرية فكر أم لا ؟ انهم لا يتساءلون ، بل يكتبون القضية بمنتهى الشرف ، ومنتهى الرجولة ، ثم لتأت بعد ذلك النتائج من سجن ونفي وتشريد ، فالشرف والحرية قبل كل

موریاك . سارتر . جانسون . المغني ايف مونتان ، وبقية الابطال المئتين ، والذين يقفون ضد البطش والدكتاتورية في فرنسا ، يبيضون وجه الفكر والثقافة في كل مكان ، والمفروض أن تجتاح ادباء العالم حمى المشاركة ، وان يقل هذا الاهتمام النسوي بأبداننا وطعامنا وكسوتنا .. اذا كنا اخترنا في الحقيقة ان نناضل اللاشرف وان نحمي الحرية والعدالة الحقة ..

أي شرف أبلغ وأعظم من الكلمات التي بعث بها سارتر الى محكمة تدينه لانه وقع على أوراق يدعو فيها الى تحرير الجزائر ومنع المجندين الفرنسيين من الحرب : « انني لاكرر القول بان استقلال الجزائر أمر مؤكد ، ولكن ما هو غير مؤكد هو مستقبل الديموقراطية في فرنسا . ان الحريات تخنق تدريجيا ، والحياة السياسية تختفي ، وتعميم التعذيب ، ومهاجمة رجال الشرطة المستمرة ضد المدنيين ، كل هذا يسجل تطورا يمكن وصفه دون مبالغة بالفاشستية .. »

بل ان (فرانس بينار) وهي فتاة بسيطة للغاية ، قالت بنفسها امام المحكمة « .. انني بتعاوني مع الشعب الجزائري ومساعدتي له ، لم اعمل شيئا سوى انني طبقت مبادىء الحرية التي لقنتها على مقاعد الدراسة ، انني لاعترف هنا في حرم المحكمة بكل ما فعلت ، وأتحمل مسؤوليته كاملة ، بل ان وجودي هنا جزء من هذا الكفاح » ..

انه لشرف وحشي وبهيج ، يحمي الاخلاق الغربية من التحول الى الخيانة والى الصمت ـ قيم المجتمعات المؤمنة بالماضي ـ ولعله شرف أبلغ من البطولات الافريقية القديمة ، لان اولئك كانوا يقاومون طغيانا غير متأصل في النفوس ، او هو طغيان تجريدي ، أما البطولة الحديثة ، فهي مقاومة « فردية » ، لآلية شديدة البطش ، في امكانها سحق النبل وتحطيم القيم ، والشرف ، والتوق العظيم الى الحرية ..

ومن اجل ذلك كان الفاصل بين الشرف والصمت عندنا ، كامنا في حس الماضي ، وعبادة التقاليد ، ولعله صمت من نوع جديد ، هذا الذي يشدنا الى القديم ويكبلنا به ..

ان الظاهرة البسيطة التي ندعوها : موت المجلات الفكرية في الاقليم الجنوبي ، مرتبطة الى أطنان العلاقات المتشابكة التي تربط هذا الجيل بالسابق له ، وتربط علاقة الشباب بالسلطان ، وبالتعليم وبالبيئة ، وبالجو النفسي وبالتأهيل وبالديموقراطية ، وتلم كل ذلك في حقيبة واحدة ، ولعل ظاهرة الكفر بالوسط الادبي والفرار منه ان تكون من ردود الافعال بازاء هذه الفوضى الفكرية التي يعيشها جيلنا..

وشيء متعب ومستحيل ان نطالب الدولة بقهر كل تلك الاسباب التي تعطل الشباب ، فذلك مرهون بفراغها من تصنيع البلاد ، وتأمين سلامتها الخارجية ، والقضاء على مؤامرات البلاد الاستعمارية باذلال تجارتنا وصناعتنا ..

ولكن أملنا باصدار مجلة فكرية عصرية ، يستتبع قولنا ان المجلة التي تؤمن بالتعاصر خير من لا شيء ، وستتمكن قطعا من تربية خمسة أفراد او عشرين ، وهو اعظم من العبث قطعا .. ان المثقفين والمترجمين والكتاب الذين أصدروا (الكاتب المصري) ما زالوا بيننا ، وما زال الرائد الاول لهذه الحركة الفكرية الكبيرة بيننا ايضا ، وهو الدكتور طه حسين ، فلماذا لا نفيد من خبرتهم ، كمجموعة مثقفة وواعية ، ولماذا لا نكلفهم باصدار (الكاتب المصري) مرة اخرى ، باموال وزارة الثقافة هذه المرة ؟ ولعلنا لا نحتج بأن العنوان غير لائق ، اذ يمكن ان نغير اللافتة الى (الكاتب العربي) .. وسوف تفيد المجلة من الدرس السابق ، فتعطينا المعاصرة ، بقدر ما تحاول ان تركز فكرنا الخاص ، وان تنهض بشبابنا وتقيله عثراته ..

ولا ينفي ذلك ، ان تقوم الوزارة بعمل قوي ضد المقاهي ، وضد تجريم الشباب التافه ، في حقه وحق وطنه ، وحق هذه الثورة العظيمة التي يحياها جيلنا العربي بسمعه وبصره ..

لماذا لا تجرب وزارة الثقافة هذه الطاقات التي اصدرت (الكاتب المصري) والتي احتجزتها المكاتب والدواوين والهموم الحياتية الاخرى ؟

انها دعوة أعلم انها غير مستحيلة ، علمي ان بالوزارة رجلا يهمه ، قدر ما يهمنا ، أن يرتفع مستوى الادب والفكر في اقليمنا الجنوبي (1) .

القاهرة — **محيي الدين محمد**

(1) تصدر في (باريس) سبع جرائد ادبية بواقع كل يوم جريدة مخصصة للفنون فقط ، عدا المجلات الادبية الشهرية والفصلية التي لا حصر لها ... الا نستطيع نحن اخراج مجلة ادبية واحدة ؟!